للبـاليه ومع جوقة الجيش الأحمر ومغنين سوفيات لتقديم عروض في اسرائيل قبل حلول العام ١٩٩٠ (المصدر نفسه).

○ اتفاق مجري ـ اسرائيلي على ان يتم قريباً افتتـاح قسم لرعـايـة مصالح المجر في اسرائيل وقسم لرعـايـة المصـالح الاسرائيليـة في المجـر (الاهرام، ١٩/٨/١٩٨٧).

○ لقـاء سرّي تمّ في جنـيـف بين الرئـيس اليـوغسـلافي، لازار مويسـوف، ووزيـر الخـارجية الاسرائيليـة، بيرس، غرضه ـ حسب قول بيرس ـ «منـاقشـة سبـل تعـزيـز العـلاقات بين البلدين» (النهار، ٢٨/٧/١٩٨٧). وفي بلغراد، ذكر ان وكالة «تانيوغ» للانباء سوف تفتح مكتباً لها في تل ـ أبيب (المصدر نفسه، ٢٦/٧/١٩٨٧).

الضلع الغائب

يرى المـراقبون في دخول السوفيات على خط الاتصـالات مع اسرائيـل بورقتي «العـلاقـات» و «الهجرة» حركة دبلوماسية ذكية على خط آخر موازٍ لخـط تحـركهم الدولي، يهـدف الى تحقيق غرض محض اقليمي هو ازالة الـ «فيتـو» الاسرائيـلي، واستـطراداً الامـيركي، عن مشـاركـة الاتحـاد السـوفيـاتي في المؤتمر الدولي المقترح. لكن مقابل التحرك المزدوج هذا، ثمة للاميركيين، أيضاً، تحرك مزدوج. فمن منطلق الاعتقاد بأن مسألة المؤتمر هي النقطة الأخيرة في سلّم اهتماماتهم، وأنهم لا ينوون «خـلال هذه الفتـرة اتخاذ خطوات، أو اجراءات، عملية» في هذا الشأن (القبس، ٢١/٧/١٩٨٧)، فان موقفهم الحـالي من المـوافقة على عقد المؤتمر يتمثل في شروط ثلاثة:

«١ ـ ضرورة التـوصـل، أولاً، الى تفاهم بين [شمعـون] بيرس واسحق شامـير... حول المؤتمر الدولي، وهـو أمـر شبـه مستحيـل؛ اذ ان شامير يعارض المؤتمر من أساسه.

«٢ ـ ضرورة التـوصـل، ثانياً، الى تفاهم بين الاردن ومصر واسرائيل حول المؤتمر، وطبيعة عمله، وهوية المشاركين فيه، وهو أمر لم يحصل حتى الآن.

«٣ ـ ضرورة التوصل، ثالثاً، الى تفاهم أميركي ـ سوفيـاتي على ان المـؤتمـر الدولي يجب ان لا يلعب أي دور مؤثر على مفاوضات السلام، سواء من ناحيـة فرض آرائـه، أو تصـوراته، على الأطراف المعنية مباشرة بالنزاع، أو من حيث الاعتراض على أي اتفـاق يتم التـوصـل اليه بين أية دولة عربية واسرائيل» (المصدر نفسه). واذ صحت المعلومات الاسرائيلية التي اوردها نمرود نوفيك، في ما تقدم، حول «التفهم السوفياتي»، يكون هذا الشرط في حكم المنتهي تقريباً لصالح الاميركيين، ويكون السوفيات، بذلك، قد تراجعـوا مسـافـة هامـة عن مطالبتهم السـابقـة بضرورة ان يحـظى المـؤتمـر المقتـرح بصلاحيات التدخل عند الحاجة.

وفي ظل هذا المـوقف، يعمل الاميركيون بدأب على خطهم الثـابت مع اسرائيـل، وعبـر اقنيتهم الدبلوماسية مع بعض الدول العربية، في اتجاهين: الاول، متابعة المشاورات والاتصالات بشأن المؤتمر مع الأطراف المعنيـة، وبشكـل مميز مع اسرائيل، لسبـر أغوار مواقف الأطراف المعنية، والبقاء على معرفة آخر التطورات فيها، والاستئناس بها في حال حدوث مساومات دولية؛ والثاني، طرح بديل للمؤتمر الدولي على خلفية الاعتقاد بأن المؤتمر هو فكرة غير قابلة للتنفيذ، لأن «ادارة ريغان ليست متمسكة بها» (المصدر نفسه).

وضمن اطار هذا التوجه، أوفد وزير الخارجية الامـيركيـة، جورج شولتس، مبعـوثـه الشخصي، تشارلز هيل، الى اسرائيل، «ليبحث، بصورة متعمقة امكـانـات دفـع عمليـة السـلام...». وفي معرض التكليف، قال شولتس ان مبعوثه يقوم بالمهمة «على أسـاس درايتـه التامّة بمشكلات الشرق الاوسط، ولأنه يعرف جيداً المسؤولين الاسرائيليين» (الاهرام، ٨/٨/١٩٨٧). وفي المـعلومـات الصحفيـة التي تطرقت الى سيرته السياسية والشخصية، يعتبر هيل أكثر المسؤولين في الادارة الاميركية الحالية تأييداً لسياسة الليكود في الحكومة الاسرائيلية، وهو، على الصعيد الشخصي، صديق لرئيس الحكومة، شامير.

في اسرائيل، أجرى هيل محادثات مع كل من رئيس الحكـومـة ووزير الخارجية، وعرض عليهما التصور الاميركي باتجاهيْه. وفي اثناء ذلك، حاول انهاء الخلاف القائم فيما بين شامير وبيرس بشأن المؤتمر الدولي، من طريق اقناع الاول بالموافقة على الفكـرة. ولهـذا الغـرض، طرح هيـل «ضمـانات»